[1]وَقَالَ لَهُ رِجَالُ أَفْرَايِمَ، مَا هَذَا الأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا، إِذْ
لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَ ذَهَابِكَ لِمُحَارَبَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ. وَخَاصَمُوهُ
بِشِدَّةٍ.[2]فَقَالَ لَهُمْ، مَاذَا فَعَلْتُ الآنَ نَظِيرَكُمْ. أَلَيْسَ
خُصَاصَةُ أَفْرَايِمَ خَيْراً مِنْ قِطَافِ أَبِيعَزَرَ.[3]لِيَدِكُمْ دَفَعَ اللَّهُ
أَمِيرَيِ الْمِدْيَانِيِّينَ غُرَاباً وَذِئْباً. وَمَاذَا قَدِرْتُ أَنْ أَعْمَلَ
نَظِيرَكُمْ.. حِينَئِذٍ ارْتَخَتْ رُوحُهُمْ عَنْهُ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهَذَا
الْكَلاَمِ.[4]وَجَاءَ جِدْعُونُ إِلَى الأُرْدُنِّ وَعَبَرَ هُوَ وَالثَّلاَثُ مِئَةِ
الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ مُعْيِينَ وَمُطَارِدِينَ.[5]فَقَالَ لأَهْلِ
سُكُّوتَ، أَعْطُوا أَرْغِفَةَ خُبْزٍ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي لأَنَّهُمْ
مُعْيُونَ، وَأَنَا سَاعٍ وَرَاءَ زَبَحَ وَصَلْمُنَّاعَ مَلِكَيْ
مِدْيَانَ.[6]فَقَالَ رُؤَسَاءُ سُكُّوتَ، هَلْ أَيْدِي زَبَحَ وَصَلْمُنَّاعَ
بِيَدِكَ الآنَ حَتَّى نُعْطِيَ جُنْدَكَ خُبْزاً.[7]فَقَالَ جِدْعُونُ، لِذَلِكَ
عِنْدَمَا يَدْفَعُ الرَّبُّ زَبَحَ وَصَلْمُنَّاعَ بِيَدِي أَدْرُسُ لَحْمَكُمْ مَعَ
أَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ بِالنَّوَارِجِ.[8]وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فَنُوئِيلَ
وَكَلَّمَهُمْ هَكَذَا. فَأَجَابَهُ أَهْلُ فَنُوئِيلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ
سُكُّوتَ،[9]فَقَالَ أَيْضاً لأَهْلِ فَنُوئِيلَ، عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلاَمٍ
أَهْدِمُ هَذَا الْبُرْجَ.[10]وَكَانَ زَبَحُ وَصَلْمُنَّاعُ فِي قَرْقَرَ
وَجَيْشُهُمَا مَعَهُمَا نَحْوُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفاً، كُلُّ الْبَاقِينَ مِنْ
جَمِيعِ جَيْشِ بَنِي الْمَشْرِقِ. وَالَّذِينَ سَقَطُوا مِئَةٌ
وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ.[11]وَصَعِدَ جِدْعُونُ
فِي طَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ شَرْقِيَّ نُوبَحَ وَيُجْبَهَةَ، وَضَرَبَ
الْجَيْشَ وَكَانَ الْجَيْشُ مُطْمَئِنّاً.[12]فَهَرَبَ زَبَحُ وَصَلْمُنَّاعُ،
فَتَبِعَهُمَا وَأَمْسَكَ مَلِكَيْ مِدْيَانَ زَبَحَ وَصَلْمُنَّاعَ وَأَزْعَجَ كُلَّ
الْجَيْشِ.[13]وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ يُوآشَ مِنَ الْحَرْبِ مِنْ عِنْدِ
عَقَبَةِ حَارَسَ.[14]وَأَمْسَكَ غُلاَماً مِنْ أَهْلِ سُكُّوتَ وَسَأَلَهُ،
فَكَتَبَ لَهُ رُؤَسَاءَ سُكُّوتَ وَشُيُوخَهَا، سَبْعَةً وَسَبْعِينَ
رَجُلاً.[15]وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِ سُكُّوتَ وَقَالَ، هُوَذَا زَبَحُ
وَصَلْمُنَّاعُ اللَّذَانِ عَيَّرْتُمُونِي بِهِمَا قَائِلِينَ، هَلْ أَيْدِي زَبَحَ
وَصَلْمُنَّاعَ بِيَدِكَ الآنَ حَتَّى نُعْطِي رِجَالَكَ الْمُعْيِينَ
خُبْزاً.[16]وَأَخَذَ شُيُوخَ الْمَدِينَةِ وَأَشْوَاكَ الْبَرِّيَّةِ وَالنَّوَارِجَ
وَعَلَّمَ بِهَا أَهْلَ سُكُّوتَ.[17]وَهَدَمَ بُرْجَ فَنُوئِيلَ وَقَتَلَ رِجَالَ
الْمَدِينَةِ.[18]وَقَالَ لِزَبَحَ وَصَلْمُنَّاعَ، كَيْفَ الرِّجَالُ الَّذِينَ
قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورَ. فَقَالاَ، مَثَلُهُمْ مَثَلُكَ. كُلُّ وَاحِدٍ
كَصُورَةِ أَوْلاَدِ مَلِكٍ.[19]فَقَالَ، هُمْ إِخْوَتِي بَنُو أُمِّي. حَيٌّ هُوَ
الرَّبُّ لَوِ اسْتَحْيَيْتُمَاهُمْ لَمَا قَتَلْتُكُمَا..[20]وَقَالَ لِيَتَرَ بِكْرِهِ،
قُمِ اقْتُلْهُمَا. فَلَمْ يَخْتَرِطِ الْغُلاَمُ سَيْفَهُ، لأَنَّهُ خَافَ، بِمَا أَنَّهُ
فَتىً بَعْدُ.[21]فَقَالَ زَبَحُ وَصَلْمُنَّاعُ، قُمْ أَنْتَ وَقَعْ عَلَيْنَا، لأَنَّهُ
مِثْلُ الرَّجُلِ بَطْشُهُ. فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَبَحَ وَصَلْمُنَّاعَ،

وَأَخَذَ الأَهِلَّةَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جِمَالِهِمَا.[22]وَقَالَ رِجَالُ
إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونَ، تَسَلَّطْ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ،
لأَنَّكَ قَدْ خَلَّصْتَنَا مِنْ يَدِ مِدْيَانَ.[23]فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ، لاَ
أَتَسَلَّطُ أَنَا عَلَيْكُمْ وَلاَ يَتَسَلَّطُ ابْنِي عَلَيْكُمُ. اَلرَّبُّ يَتَسَلَّطُ
عَلَيْكُمْ.[24]ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ، أَطْلُبُ مِنْكُمْ طِلْبَةً، أَنْ
تُعْطُونِي كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ. لأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَقْرَاطُ
ذَهَبٍ لأَنَّهُمْ إِسْمَاعِيلِيُّونَ.[25]فَقَالُوا، إِنَّنَا نُعْطِي. وَفَرَشُوا
رِدَاءً وَطَرَحُوا عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ.[26]وَكَانَ وَزْنُ
أَقْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَ أَلْفاً وَسَبْعَ مِئَةِ شَاقِلِ ذَهَباً، مَا
عَدَا الأَهِلَّةَ وَالْحَلَقَ وَأَثْوَابَ الأُرْجُوَانِ الَّتِي عَلَى مُلُوكِ
مِدْيَانَ، وَمَا عَدَا الْقَلاَئِدَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جِمَالِهِمْ.[27]فَصَنَعَ
جِدْعُونُ مِنْهَا أَفُوداً وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَتِهِ فِي عَفْرَةَ. وَزَنَى
كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لِجِدْعُونَ وَبَيْتِهِ
فَخّاً.[28]وَذَلَّ مِدْيَانُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا
يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. وَاسْتَرَاحَتِ الأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي
أَيَّامِ جِدْعُونَ.[29]وَذَهَبَ يَرُبَّعْلُ بْنُ يُوآشَ وَأَقَامَ فِي
بَيْتِهِ.[30]وَكَانَ لِجِدْعُونَ سَبْعُونَ وَلَداً خَارِجُونَ مِنْ صُلْبِهِ،
لأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ.[31]وَسُرِّيَّتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ
وَلَدَتْ لَهُ هِيَ أَيْضاً ابْناً فَسَمَّاهُ أَبِيمَالِكَ.[32]وَمَاتَ جِدْعُونُ
بْنُ يُوآشَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوآشَ أَبِيهِ فِي
عَفْرَةِ أَبِيعَزَرَ.[33]وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
رَجَعُوا وَزَنَوْا وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ، وَجَعَلُوا لَهُمْ بَعْلَ بَرِيثَ
إِلَهاً.[34]وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ إِلَهَهُمُ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ
مِنْ يَدِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ.[35]وَلَمْ يَعْمَلُوا مَعْرُوفاً
مَعَ بَيْتِ يَرُبَّعْلَ جِدْعُونَ نَظِيرَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ مَعَ
إِسْرَائِيلَ.